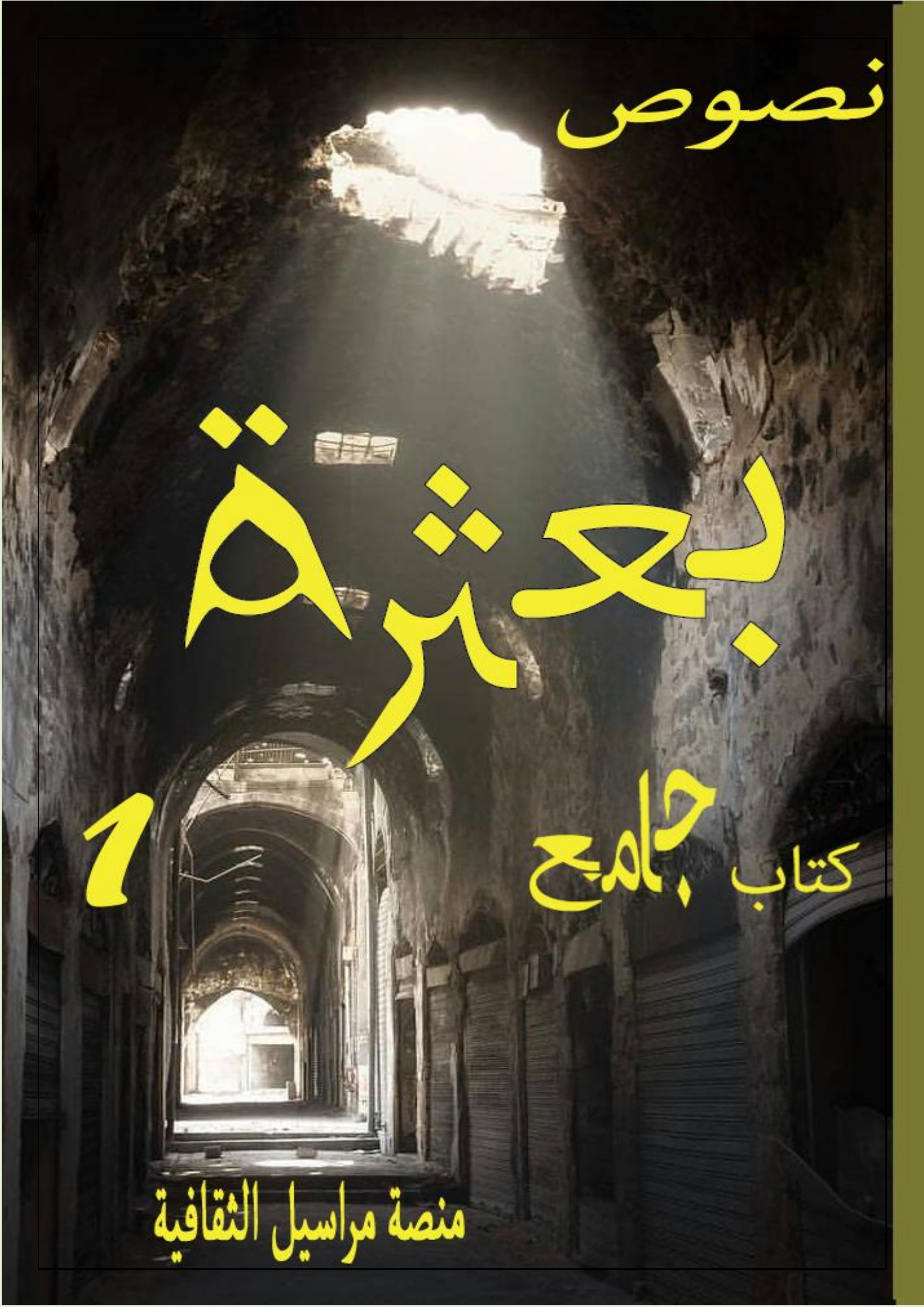
نصوص
بعثرة
كتاب جامع
1
منصة مراسيل الثقافية

بعثرة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب جامع بعنون بعثرة

المحتوى نصوص أدبية

رقم الكتاب 20210923

نشكر كل من عمل وشارك بهذا العمل

جميع الحقوق محفوظة وملك منصة مراسيل الثقافية

Cultural Mrasil Platform

الفهرس

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة منصة مراسيل	1
إهداء	2
مقدمة الكتاب	3
على سبيل التلاقي	5
نفسي	6
حجرة مظلمة	7
واقع مدمى	8
ألم الحَنين	9
الذكريات الحزينة	10
شوقي	11
سيان الموت	12
سهام الفقر	13
خيبات متكررة	14
بين سجدةٍ ودعاء	15
انفصامُ اللّيل	16
أتمنى	18
أمواج الذكريات	19
رهيف القلب	20
قد خسرنا	21
الشقاء بمعنى الكلمة	22
حين زارني الحزن	23
أيقونتي	24

Cultural Mrasil Platform

إلى من ؟	ذ25
لا تفعل هذا	26
أحزاني	27
أسيرة الماضي	28
رسالة صامتة	29
مدينتي	30
رسالةٌ إلى صديقي	31
نفذ الجميع	32
لا فشل	33
أتأسف عنك لنفسي	34
كلمة	35
الكتابة ترياق	36
إلى...	37
زخاتُ عِبر	38
قربٌ وإجابة	39
الناي	40
دمعات الذكريات	41
الرسالة 32 بعد المئة السابعة	42
الخاتمة	43
	44

Cultural Mrasil Platform

مقدمة منصة مراسيل

مراسيل من المنصات التي تهدف لدعم جيل المستقبل فترسم لهم من قطرات الحب مسارًا يضع أقلامه ويتدحرج بها ليصل إلى مراده من الثقافة، لطالما كان شعارنا "مراسيل كُتاب المستقبل" لكن لا شيء يدوم يا صديقي فذلك الشعار تنازل عن السلطنة لرفيق دربه شعار "مراسيل كل المستقبل".

مراسيل تحتضن الجميع بالحب؛ فالحب لا يعرف الحدود ولا يملك جواز سفر والأمل أيضًا لا يركب الطائرة، لن أقول لك بأنك ستصبح كاتبًا مشهور أو ملقي في أحد القنوات العالمية؛ ولن أقول لن تصبح فالمستقبل لنا.

يقولون بداخل كل شخص موهبة، لربما تكون رسمًا أو كتابةً أو إلقاء؛ لكن اكتشافها يحتاج بعض الوقت، وقد يحتاج دمعةً او ابتسامةً أو قد يكون انكسار؛ لكن كيف يمكن أن تصل بها إلى رصيف الإبداع!

منصة مراسيل تصل بك إلى رصيف الإبداع

فيا رفيقي، دربنا واحد، أعطني يدك، قلمك، ألوانك وصوتك
فنحن واحدٌ ونحن مراسيل ...

الأستاذ يحيى الحفناوي

Cultural Mrasil Platform

إهداء

مَراسِيلٌ للحرف ترتيبٌ أدبيٌّ والكَلِمُ منها انظروا وتعلمُوا
جودٌ فيضه كالنيل يروي أرضًا من الجفاف تتألمُ
مراسيلُ بيتٌ يضم حنينًا لكاتبٍ أُخِذ قلبُه يَتَرَمَمُ
أهلًا وصدقًا وحبًا تملؤه والقلبُ صار الآن يتلملمُ
وإن كان قلمك قد جف قلوبنا حبرٌ لك تتأملُ
لا الكِبرُ يأخذنا ولا غرور صبرًا وحِلْمًا بها نتعلمُ
دعمٌ وجهدٌ نَبذُلهُ دون آجَلٍ دون همٍ يتخللُ
فكرٌ وعملٌ كلاهما عشقٌ ومن وحي القلم ننهلُ

- إهداء...

إلى الحروف التي تسابق عشقًا في ثنايا أرواحنا فننهل منها شوق الحب والفراق، السعادة والألم، الفرحة والحزن، في ضواحي القمر أكتب حروفي "م ر ا س ي ل "حروفٌ أهدي بها كل كاتب، كل عاشق، كل ذي قلم راقٍ.

-إهداء...

إلى حاملي حبر الحياة وصوت صفير القلم ليرسلوا إلى القلوب حروفًا تحكي شعورهم وتلحن على أوتارنا جميعًا، وإلى كل من خطت حروفهم معنى الإنسانية وسلامَ القلوب.

إهداء من القلب

إلى الأستاذ تحيى الحفناوي

وأسرة مراسيل الثقافية.

محمد عيد سلامه

مقدمة الكتاب

مجرد حروف مبعثرة هذه هي الصفة التي لطالما وصفت بها كلماتي، ربما لأنها فعلًا كذلك، نادرًا ما كتبت شيئًا لم يكن ليعبر عني أو عن شخص أعرفه، اعتدت أن أكتب ما يجول في داخلي وما يفيض في قلبي حتى وجب الاعتراف أنني بت عاجزةً عن قوله خارج قالبٍ أدبي وبات مجرد بعثرات لهاوية كتابةٍ، لا أحد يجزم

هل ما تكتبه تعيشه؟ أو أنه مجرد ارتجال لمسابقة ما أو لربما هو خاطرة عبثية نتيجة اندماجها برواية ما، وقد يكون حوار مع أحد الهواة الذين أحاطت نفسها بهم، لتأتي كلمة رائع ردًا على تلك الهواجس التي أرمي بها على ورقي. ما الرائع فيما كتبت ولماذا راق لهم؟ هل يتألمون معي؟ أو أنهم يفرحون معي؟ ما تفسيرها وكيف على أن أفهمها أم أنه لم يصلهم مما كتبت سوى الحروف وبقي الإحساس حبيس الأوراق؟

أقف مترددة هل أكتب كالعادة لعل سيل الأفكار يتوقف أم ألجم حروفي الصمت فلم يعد للبقية أهمية؟ إن أكملت أو توقفت جل ما سأحصل عليه بعض الثناء ولن يختلف إن بُحت أو تركت بعثراتي حبيسة الفؤاد.

لكنني سأكتب لا لشيء؛ سوى لأن الكتابة تخفف عني بعضًا من الضجيج الذي يعصف بداخلي، لكن هذه المرة لست وحدي فيبدو أن الكثير يعيش ذات إحساسي، يقف حائرًا أيبوح أم يلوذ بالصمت!

يبدو أنهم أيضًا سيكتبون مثلي؛ فالكتابة يا صديقي ليست خيارًا كما تعتقد بل هي حاجةٌ ملّحةٌ لا يمكن الاستغناء عنها.

والآن أتركك مع بعض المبعثرات استمتع بها وأثني عليها لكن تذكر هذه المرة أن تشعر بها فبين طياتها ألمٌ كاتبها حاول إخراجه من جوفه، وأخرى بين ثناياه فرحٌ أراد من بعثرها أن يشاركك به ولا تخلو من بعض التحفيز كان من خطها يحتاج من يقوله له لكنه لم يجد فقاله لك، لذلك حاول ألا تقتل حروفه فبعض الحروف تموت حين تُقال ما لم يستشعر قارئها بها.

وداعًا صديقي القارئ نلتقي في الخاتمة

ولا تنسَ أن البعثرات مشاعرٌ لا مجرد كلمات...

مرح بشير

بعشرة

Cultural Mrasil Platform

على سبيل التلاقي

التقيتكِ في قلبي، وجدتكِ واقعًا ثَملًا لا أعرف كيف أصحو منه إلى وهمي المعتاد، نبضاتكِ حين القرب أحيتني وجعلتني أعقد الاشتياق مع اللّهفة وأحكم إسدال الستائر عليهم بإتقان إلى أن يحينَ الوقت الموعود، التقيتكِ بجوارحي التي تأبى ألّا تلمس إلّا قلبك، وهل للقلوب موعدٌ مع الجوارح؟

التقيتكِ بسواد الليل ...

تعلمين أنني كنت أغرق بنومٍ عميق في اللّيالي المظلمة، أخبئها كي أغفو فيها كطفلٍ يتوّسل لأخذ قسطٍ من الراحة بعد ما أعياه البكاء تعبًا، لكنني عندما التقيتكِ لم أعد أعرف طعمًا للنوم، أصبحت أبقى مستيقظًا كي ألمحَ وجهك قرب القمر وخلف نجمة الأماني الساطعة تلك، تمنيت أمنياتٍ كثيرة كانت أولها وأوسطها وآخرها انتِ.

التقيتكِ في وسط الزّحام، في الممرات الضيقة، الأسواق، الحدائق، عند إشارات المرور وعند بائع الورود..

التقيتكِ عند الرشفة الأولى لفنجان قهوتي وعند الكلمة الأخيرة من السطر الأخير في آخر صفحة من رواية الحب.

التقيتكِ في خيالي وأحلامي وواقعي وجنوني وعقلانيتي، أعدّ النجوم فتكوني أنتِ ختامهم، أقلّب بين الأغاني، أسمع رجفة صوتك عندما تقولين أحبك، أراقب الفراغ فألمحكِ هناك، أراقب العدم فأراكِ تنغمرين به، تجعلينه كلَّ شيء.

التقيتكِ بكلّ ما بي إلّا بعيني، جعلتِ كلَّ جزءٍ بي يبكي البعد والجوي على العين المتشوقة لقاءك.

كلّ شيء فيكِ قريبٌ مني قرب الرمش من العين عداكِ انتِ، عيني ما زالت تشعر بالظّمأ ولن يرويها إلا أنتِ، أقسمت لها أنك الشفاء بعد المرض والراحة بعد التعب والارتواء بعد العطش، وما زلتُ بكل جوارحي أنتظر ذلك اليوم الموعود يوم لقاء عيني بعينك.

ربا بشير

سوريا

نفسي

فجأة تذكرت نفسي ، بحثت عنها فلم أجدني، غصت في أعماقي لكن دون جدوى فلا أثر لها، لا أذكر متى أضعتها أو أين وضعتها، لم يعد هناك متسعٌ من الوقت للغرق في بحر الذكريات ،فضيوفُ الليل وصلوا باكرًا اليوم وعليّ أن أرحب بهم فردًا فردًا، بدايةً بالتفكير المفرط فالحزن الطاغي، إلى الألم المستبد و التراكمات الخانقة: أنرتم داخلي الفارغ كنت سأحضر لكم ضيفًا يدعى أنا؛ لكني لم أجدني بعد، دعوني أشعل لكم روحي شمعةً فداخلي مظلمٌ منذ زمن تمامًا كغرفتي، ربما عليّ أن أشعل شمعةً فيها أيضًا لعلي ألتمس من لهيبها لهيبًا يفسر احتراقي، مهلًا الهواء من حولها باردٌ كما الهواء من حولي يبدو أن الهواء الذي بقربها لا يعلم بمدى احتراقها تمامًا كمن هم حولي لا يرون سوى قناع بسمةٍ أخبئ خلفه ألمي.

"تخيفك الأمور عندما تبدأ في إدراكها"

جملة وجهتها محفورةً في غياهب ذاكرتي لا أذكر من أين أتت بالتحديد، اللهيب داخلي يزداد، والرغبة في إنهاء حياتي تزداد أيضًا، توجهت إلى المطبخ، فتحت أحد الأدراج، أخرجت سكينًا، لوحت به أمامي في الهواء فلم يحدث شيء، قربت يدي الثانية وقمت بتحريكها فوجدت أنه حدث شيء، علمت عندها أن الاقتراب أكثر من اللازم مخيفٌ، قطرات من الدم تتساقط على الأرض، جرح سطحي عبثي لن يقتلني، لكنه ذكرني بذاتي، الآن تذكرت أين أنا، عليّ أن أعتذر من ضيوفي فذاتي تنتظرني.

Cultural Mrasil Platform

مرح بشير

سوريا

حجرة مظلمة

حجرة مظلمة غارقة في بحر من الدموع، وصدى صوت شهقات تختبأ خلف جدرانها، تجلس فتاة شاحبة الوجه، سكن الحزن قلبها حتى خنق بقايا روحها، تمسك القلم بيدٍ مرتعشة تحاول أن تخط بضع حروف على ورقةٍ ببلتها دموعها المتساقطة لتكتب رسالتها الأخيرة:

أنا أعلم أنني سأرتكب جريمة شنيعة، وأعلم أنها غير اخلاقية، لكن يشهد الله أنني لم أعد أحتمل.

أمي سأحزنك بهذا الفعل، لكنني لم أعد أطيق ظلم البشر، لا أجد من يفهمني، لا ملجأ لي، ليس هناك من أبث له همومي، لا أحد لأحدثه كم العالم قاسي معي، أمي أنا أحبك كثيرًا، لكنني لا أستطيع ان أكمل بهذا الطريق، تعبت، طاقتي استنفذت، وعندما تقرأني رسالتي ستكونين في جنازتي.

أحبتي أخبروا أمي أنني أحبها ولا تجعلوها تغضب مني

أنهت كلماتها الأخيرة همت أن ترحل لعالم الاخر، لمحت نورًا عند الصنبور لفت انتباهها، أخذتها قدماها إلى هناك، النور يزداد رويدًا رويدًا حتى وصلت إليه، فاختفى فجأة، بدأت يداها تفتح الصنبور وكأن أحدًا يدفعها لفعل كل هذا بدون إرادتها، فوجدت نفسها تتوضأ ثم ذهبت إلى غرفتها وجدت سجادة الصلاة على الأرض متجهة للقبلة، أصابتها الحيرة، واثقةٌ أنها لم تكن هنا، بدأت تصلي ،و عند السجود أجهشت بالبكاء كأني عينيها أصبحت شلال أو نهر لم تشعر بنفسها إلى وهي تشكوا لله كل ما حدث معها، تحدثت له عن مدى مرارة الحياة.

أنهت صلاة ووجدت راحة لا توصف بقلبها، كأنها ولدت من جديد، دون أي ذرة حزن وكأن كل الحزن الذي ظنته لن يذهب من ثقله تبخر حينها، أدركت أن الله قادر على أن يبدل الحزن لفرح شديد، قادر على تذويب ألمٍ تعتبره جبلًا، لا شيء يعجز عنه رب كل شيء.

بسملة حسن

مصر

واقع مدمى

تتساقط دموعي حزناً على واقعنا، واقع الأمة الإسلامية، داء التقليد الأعمى تربع على عرش كل شاب عربي مسلم، أهملوا لب الأشياء واهتموا بقشورها، فاوضوا بأغلى الأشياء ثمنًا فوضعوا الدين والأخلاق على المحكِ، باعوا مبادئهم وإنسانيتهم من أجل إرضاء غرائزهم، تساهلوا في ارتكاب المعاصي وتهافتوا على جني الذنوب، آذوا أنفسهم دون علم وضربوا بضوابط الإسلام عرض الحائط.

أصبحنا نسير في نفقٍ مظلم نرتطم بكل ما يصادفنا، تهنا في متاهةٍ ضيقة الممرات، ننعطف عبر مسالكها ولا ندري أين نتجه، هكذا هو واقعنا الآن بعدما تركنا ديننا وعقيدتنا الإسلامية ووضعنا كتاب الله على الرفوف لتزيين المنازل حتى أغرقته طبقة من الغبار لشدة الإهمال، أهملنا سنة نبينا أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم.

فهل من عودة؟

هاجر جلود

الجزائر

CMP
Cultural Mrasil Platform

ألم الحَنين

قلبي يرتجف بشكل مرعب، تنفسي غير منتظم وعقلي لا يكفّ عن التفكير، منذ حلول أيلول لم أرى الرّاحة ولم أذق السكينة، أتذكر كل حركاته وكل كلماته، حتى صوته حين ينادي: مريم

أصوات ومشاهد تمرّ عليّ كشريطٍ وثائقيّ لحياتي بقربه، لا أعلم إن كان هذا ذنب أيلول أم ذاكرتي هي من تطعنني بسكّين حامٍ كل لحظة وثانية، روحي تنزف وعقلي يطلب العفو، فراق الأب وهو حيّ أصعب من فراقه في المقبرة.

شعور إيداع سندك في قبره هيّنٌ بعض الشيء؛ أهون من أن يتركك هو بنفسه ويجعل تاريخ هجرانه لك خنجرًا مغروزًا في قلبك، يؤلمك في كل مرة يجتاحك فيها الحنين.

لذلك أدعو ربي ألا يجعل هذا الألم من نصيب إنسان، رغم صعوبة هذا الإحساس وقساوته إلا أنه مفيد جدًا لبناء شخصية قوية تجعل من الآلام كتابًا مظلمًا يرافقك حتى الرمق الأخير.

مريم بوخاتم

الجزائر

Cultural Mrasil Platform

الذكريات الحزينة

مساء الحنين، كيف حال قلبكِ على فراقي؟ ألم يحنّ إلى ارتشاف كلمات الحبّ؟

أم أنّكِ مستسلمة للقدر أنّنا لا نصلح لبعض مثل ما يقولون؟
أعلم والله أنني سبّبت لكِ الأذى وكلما قلت لكِ هيّا لنفترق يصفرّ وجهكِ وتسقطين متوسّلةً إليّ ألا نفترق، لكن ماذا أفعل وانتِ معي ولستِ لي؟

لا تملكين القوة كي تخبريهم بحبّكِ لي! تنطفئ أضواء الحي إلا قلبي باقٍ لا ينطفئ، يبقى متّصلًا بكِ حتى في صلبِ النوم وانشغالات الحياة اليومية.

امرأة مثلك من الظلم ألا أُدوّنها في أعمال الذاكرة.

ما أصعب أن يعيش الإنسان وحيدًا يا حبيبتي، جسدًا يبحث عن إنسان يشبهه تمامًا ويتلبسه ليشعر بقيمته، أشقّ صدري أبحث عن صديق أو حبيبٍ يربت على كتفي، لكن لا يوجد أيّ أحد يأخذ بيدي نحو السعادة.

في القلب ضجّةٌ لا أحد يسمعها أو يفهمها.

آن شيرلي

العراق

Cultural Mrasil Platform

شوقي

شوقي إلى يومٍ تأخذني فيه إلى حضنك فتأويني، تلف ذراعيك حولي وتحميني، أضع رأسي على قلبك حتى اسمي تنسيني، دفء صدرك وحنانُك يغمرني، أعشق أنفاسك التي بها على وجنتاي تلاطفني، فلا تدع حتى الهواء عنك يبعدني.

فبعدك عني يعذبني، وإذا مرضت بقبلة منك اشفيني، هي مصدر صحتي وسعادتي وحنيني، وحبك اسقيني، لا تكن بخيلا علي وتؤذيني، هذه وصاياي لك يوم تلقاني.

فشكرا لمن أخذ قلبي وعقلي يا من سكن اسمه في شرياني...

حورية محمد بن مرابط

الجزائر

CMP
Cultural Mrasil Platform

سيان الموت

لا أرتقي إلى أحد، ولا أتدلى لما هو أقل مني، فقط أحافظ على ما تبقي من وجهة نظر أنا أعترف بها ولا آبه بأي أحد آخر.

لا ترمقني بتلك النظرات فأنا أراك، لن أعطيك أي اهتمام فقط أراقب من بعيد، لا أعلم إن كنتَ معجب بهذه الشخصية الغريبة أم أنك تستهزئ بي وفي كلتا الحالتين أنا أضحك من داخلي فأنا أجعلك تستشيط غضبًا.

اللامبالاة هيا الرد التلقائي الذي يعطيك الثقة على أن ما قيل أمامك هو مجرد ثرثرة فارغة لا تحمل من المعاني القاسية أي شيء، فلا تتعدى على رجل هو والموت سيان.

محمد سلامة

مصر

CMP
Cultural Mrasil Platform

سهام الفقر

على سفينة فقرٍ أبحرت وعلى خبز المعاناة عشت، على قطار الآهات أدركت فن الآلام، فرحت وحزنت، لكن رغم التمرد عشتُ.

جرحي، بكائي، حياتي، فقري... لا يؤلم أحدًا غيري، دموعي تنهمر بصمت تنفجر في ثوانٍ صعد بي الفقر أعالي الفراغ، حاورتني الصعاب لأدرك نزيف الفؤاد، الفقر جعلني أتذوق مرارة الحياة، أتغذى على فتات الجراح، ربما كانت القناعة دواءً والضحك شفاءً، المرح أحيانا منجاة لمن ورث الهموم وضاعت به الغموم، ما أصعب أن تحترق دون رماد، أن تجلس دون سقفٍ يأويك، أن تتألم دون حضنٍ يرويك، أن تفتح بابًا دون مفاتيح تنجيك، أن تحيا دون آمالٍ تفرحك، ما أصعب أن يسودك الندم وعدم الخروج من العدم والشعور بالشؤم.

أيتها الدنيا ارحمي خليل الفقر، الذي دائمًا ما تجدين قلبه بين الدموع غريقًا، حتى أصبح هو والمعاناة والفقر فريقًا، جعلتي ما تبقى له من أحلام بلا بريق، وحيدٌ بلا صديق، يتخبط بين جرحٍ لا يداويه طبيب، يرى الهناء أوهامًا والعافية أكوامًا.

فهلّا ترحمين؟

سيد علي

الجزائر

Cultural Mrasil Platform

خيبات متكررة

شظايا جسدي المتناثرة على السرير كانت بالأمس تفوح عبقًا تطيب منه النفوس، وأشلاء جسدي المهترئ كمنزلٍ مرت به عاصفة دوى بها الضجيج، تحركت به أغصان الأشجار التي كانت منذ قليل تنثر وردًا في طريقِ كل من مر بها، عبير الحزن يسيطر على الزمان وأنين الفراق يخلد ندوبًا لا تخفيها مستحضرات النسيان، آه من قلبٍ بات يؤدي عمله كمضخةٍ في يسار الضفة العلوية من جسمي، عصافير زماني أصبحت غربانًا منكسرة الأجنحة، تحلق دون أن تعلم إلى أين ستكون وجهتها.

فهل بعد الألم أمل وإلى متى يدوم هذا الحال؟

هاجر جلود

الجزائر

Cultural Mrasil Platform

بين سجدةٍ ودعاء

لقد سمعتُ صوت الآذان يخبرني بلقاءٍ جديد مع ملك الملوك ربي جل في علاه وقفت على سجادة صلاتي "الله أكبر" إنه أكبر من كل شيء، إنه أكبر من همي الذي أوجع قلبي، أكبر من جرحي الذي دخل وأحدث ثغرًا في فؤادي، وبعدها قلت دعاء التوجه وبدأت بسورة الفاتحة:

_الحمد لله رب العالمين،" الحمد لله ما دام القلب يخفق دمًا، الحمد لله ما دمنا نعبده ونسبحه، الحمد لله لأنه هو الله" الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين" إياك نعبد لأنك أنت الله لا شريك لك" اهدنا الصراط المستقيم "اهدنا الطريق الحق، طريق نبيك الكريم" وبعدها انتهي وأركع وأقول سبحان ربي العظيم، وبين كل تسبيح وآخر اتنهد تنهيدةً تملأ صدري وأقوم وأقول " سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد" يُقال من حَمَد الله زاده، زاده رزقًا وصحةً وطمأنينةً ورضا.

وبعدها أسجد، يا الله ما أجمل هذا الشعور عندما يلامس وجهي سجادة الصلاة، كم أحس بفرحٍ وطمأنينةٍ لا يعادلها شيء في هذه الدنيا، بعدها أقول _سبحان ربي الأعلى _"سبحانك يا خالقي ما أعظمك ".

ثم دعاء التشهد والصلاة الإبراهيمية. ما أجمل هذا الشعور وما أجمل هذه السكينة أخيرًا أسلم _السلام عليكم ورحمة الله_ "يا الله ما أعظمك ".

الحمد لله دائمًا وأبدًا

محمد أبو عيد

لبنان

Cultural Mrasil Platform

انفصامُ اللّيل

ألقى الليل بستائره السوداء القاتمة ، جوٌّ باردٌ ورطب ،غرفةٌ مُعتمة كعتمة القُبُور ، مستلقيةٌ على سريرٍ خشبي مهترئ، بعينين ذابلتين ،و الهُدوءُ أوغل مُودعًا رأسي رافعًا راية الاستسلام، خاضعًا لتلك النحلة الطنّانة التي تستمر بالزَّن فيه دون توقف ، أحملُ نفسي الهزيلة المُرّقعة بالأرق المُزمن ، وأتجهُ إلى حانة لا تفتح إلا قُرابة الفجر ، حانةٌ يدخُلها فقط مرضى الانفصام ، ملائكة بقلوب سوداء تلوثت بخطايا البشر ، هنا حيثُ ستلفَظُ آخر أنفاس الصدق والبراءة ، الثقة والطيبة ، هنا تنحدر تدريجيًا نحو بئر الكُره والخذلان ، ترتفع أصواتُ أُولئك المخبُولين ، تتحركُ أفواههم فيخرُجُ من أعماقهم فحيحُ الشياطين ،اللعنة ما هذا؟ أُصمتوا لما كُلُ هذه القهقهة أيُها الحمقى!

حسنًا أُنصتوا، تبًّا لكُم لا تخافوا، وأنت عزيزي القارئ لأكون صريحةً معك لن أُلزمك بقراءة هذه السطور، يُمكنُك المُغادرة متى شئت، أنا هنا فقط لأحكي لك تُرّهاتي كما اعتدت كُل ليلة، لن أشتم نفسي على هذه السطور صباحًا أعدُك، لازلتَ هنا، حسنًا أنصت أنت أيضًا.
أيّها الحمقى أَلهذه الدرجة أنا مخيفة! فليرُد شجعاكم ينعتوننا بالمجانين الفاشلين، لا بل هم المجانين يجتازون المنافقين ويصفوننا بالمكبوتين والمخبولين. أَتعلمون أينشتاين ظهر من العدم وصار عالمًا، وموزارت كان فقيرًا وصار موسيقار فنانًا، كِلا اللّعينين خلدهما التاريخ أَليس كذلك؟

لكن ماذا عنّا أيّها الملاعين! تجرّعنا جُلّ سموم الاكتئاب، ومررنا بأقصى مراحل الهلاك أليس هذا إنجازًا بحقّ الجحيم! تعال أيُّها النادل: أُسكُب أيها الأهوج، هذه الزجاجة العاشرة من أفخم الأنواع الاكتئاب ولم تخمد براكيني بعد.

لكن كيف لنا أن نزعم القوة ونحن لا نستطيع أن نسيطر على تلك الأصوات التافهة داخل رُؤُوسنا !، إنه لأمر مضحك وسخيف صحيح! العالم يظُنُّنا كومةً من الأغبياء مخذُولين لا أدري إن كُنا نحن الأذكياء أم هُم الجُهلاء.

أَتعلمُون هذا العالم لا يحتاج إلا لقلبٍ أسود وشيطانٍ يترأسه، ما رأيكم أن أكون أنا؟ حسنًا سأرحلُ الآن، سأقرع أجراسُ كنيستي ولتبدأ الصلاة، أقصد صلاة جنازتكم اللعينة، سأجعلكم تغتربُون وبعدها أنا.

المجدُ لي يا سادة.

نجاة باشوشي

الجزائر

CMP
Cultural Mrasil Platform

أتمنى

أتمنى لو أهرب للبعيد إلى لاشيء حيث لا وجود لأحد، أنعزل وأغلق على نفسي، أطلق شهقاتي عاليًا لعلَّ روحي الجريحة تسترجع بعض من راحتها المسلوبة. كم أريد الانعزال عن هذا العالم الموحش، فروحي المنهارة لم تعد تقوى على الحياة. أخشى أنني أصبحت جسدًا بلا روح.

يا روحي لا ترحلي وتتركيني خلفك؛ فإني لا أطيق الحياة كميتٍ يتنفس.

بتول سرّو

سوريا

CMP
Cultural Mrasil Platform

أمواج الذكريات

أثناء هدوء العالم وسكونه، تبدأ خلايا عقلي بتنشيط ذاكرتي؛ لأُعاني وأسقط في حفرة من الاكتئاب والحزن، بينهما فاصل صغير يدعى السعادة، تقاذفني أمواج الذكريات أينما تشاء، تأخذني إلى ذكرى بعيدة العهد وتذكرني بالخذلان، الندم، كره الذات، وأحيانًا أخرى تأخذني إلى قمة سعادتي وتخلق جوًا مِن عدم الاستقرار داخلي؛ ابتسم ابتسامةً بلهاء، ثم تعود الدموع لتغطي وجهي، ترميني الأمواج على شاطئ الخذلان والانكسار، تذكرني ببعض الهمهمات التي لم يكن يفهمها أحد، وكذلك صوت أنيني في تلك اللحظات الذي ترك علامةً داخلي ولم يعد يفارقني، بل أكاد أجزم أنه لم يغب عن مسامعي طوال أعوام، ومع مرور نفس الذكرى أتذكره دائمًا، تعيدني الأمواج إلى المعركة، حيث يتشاور اليأس، والاكتئاب مع الوحدة،

ترى مَن منهم سيأخذني إلى شاطئه هذه المرة؟

صراعات الحياة أنهكتني، بين شد وجذب ضاعت الكثير من الطاقة، سببت لي التردد وعدم الرغبة في فعل شيء، فقط لأني أخاف من تجاربي الماضية ولا أملك الجرأة لأخوض تجارب جديدة، قد أ ستمر في الجلوس وحدي مع بحري الخاص وشواطئه التي سأندم على امتلاكها يومًا.

هويدا صلاح

مصر

Cultural Mrasil Platform

رهيف القلب

حين اخترتك، اخترتك بعقلي وليس بقلبي فلعل القلب يخطئ الاختيار أو قد يتوهم أشياء توقعه في حفرة اللاوعي، واليوم وأنا بكامل قواي العقلية قررت أن أقع بين دفتي كتابك وأصبح قصيدتك الوحيدة، ها أنا ذا بكل غروري قررت أن أقدم لك نفسي على طبق من فضة ودون نقاش، قررت أن أملكك قلبي وأجعلك الوصي على عرشه المقفى، ومنذ تلك اللحظة أصبح ينبض بحروف اسمك، وعلى حافة قلبي سقطت يدك الملائكية تدغدغ نياطه لتعيد لي شعور الأمان الذي نسيته، أريد منك أن تجعل مني كتاب مفتوحًا، واضحًا، سلسًا لا يقبل النقاش في فكرة ما.

كم أود أن تصنع من أبجديتي لغة خاصة لا يفهمها إلا قلبك وتكون أنت سيد عروبتي، تسقط أحرفي مني حين تحدق بنظرتك الحادة في عيني ويخونني التعبير لتبقى أنت سيد الموقف وأسطورة العشق، ساحر، خفيف الظل، طويل المشاع، ترديني قتيلة الشبق دون انبثاق أو اتفاق وتختفي الحقيقة على يدك.

وأذوب أنا بين طيات دفتيك...

أريج فرحات

سوريا

Cultural Mrasil Platform

قد خسرنا

جميعنا خسرنا أشياء كانت تعني لنا الكثير، هناك من خسر عزيزًا أخذه منه الموت فجأةً تاركًا جرحًا عميقًا إثر غيابه، وآخرٌ خسر معركةً كان يناضل من أجلها لسنوات و وقع فجأةً في شباك الفشل التي أرغمته على الاستسلام، وذاك تعرض لخيبات أملٍ من أناس كانوا يعنون له الكثير خدشوا روحه بأبشع الطرق ثم قرروا الرحيل تاركين أثرًا يصعب نسيانه، أحدهم أيضًا مر بتجاربٍ قاسية لم يستطع بعدُ تجاوزها لكن بفضل الله وحده استطاعوا الوقوف مجددًا والصمود لمواجهة طعنات الحياة مجددًا ، تمكنوا من إخفاء الماضي في صندوق و أحكموا إغلاقه حتى
لا يعودوا إليه مجددً ا.

ربما تقول لي كيف يمكنك نسيان عزيز مات؟ لا يمكن أن ننسى فنحن جعلنا له مكانة في قلوبنا نبكيه تارةً ونترحم عليه تارةً أخرى، ويبقى الألم أخف كثيرًا من غياب أشخاص اختاروا الرحيل فأقنعنا أنفسنا لو كانوا خيرًا لبقوا.
تأثرنا كثيرا لخسارة معارك كانت تعني لنا الكثير ولكن استطعنا اقناع أنفسنا أن لكل جواد كبوة ويجب أن نتعلم من أخطائنا، ولا أن نستسلم للفشل.

وها هي الفصول تواصل تعاقبها وعقارب الساعة تستمر في الدوران، لا يزال الليل والنهار يتعاقبان، الحياة تستمر ونستطيع نسيان الماضي وإكمال طريقنا مبتسمين للحياة وكأن شيئا لم يكن، لهذا أي شخص محبط أو لا يزال غارقًا بين ثنايا الحزن أقول له: تمسك بالحياة وأنسى ألم الذكريات، عش حياتك، تعرف على أناسٍ جدد، امنح لنفسك فرصة جديدة وافتح صفحة بيضاء، لا تضيع عمرك وأنت غارق في الأحزان، أنت تستطيع أن تكون أحسن مما أنت عليه حاليًا. تذكر دائمًا أن الحياة لا تنصف الضعفاء أبدًا.

Cultural Mrasil Platform

رباب بلقاسم

الجزائر

الشقاء بمعنى الكلمة

الليلة، طلبت لقائكِ هنا من أجل أن نضع سويًا حدًا لعلاقتنا هذه. أنا وأنتِ اتفقنا فقط في الحب، لكننا اختلفنا في أشياء كثيرة.

وهل يجب أن نتفق في كل شيء؟ على الأقل نتفق من وقت إلى آخر، ليس على طول الطريق، أريد أن نتزوج هل هذا قرارٌ مناسب؟ وإذا كان يناسبك هل سننجح؟ منذ أن تعرفنا أيام الجامعة ونحن في شجارٍ مستمر، لا أتذكر أننا مكثنا أسبوعًا واحدًا دون خصام، تتذكرين ذلك فانتِ مريضةٌ بالذكريات، مهوسةٌ بالماضي.

هكذا تنعتني دائمًا، لن أستطيع الهروب من الماضي، حيث كان أبي، أتذكر عندما شكوتني له قال لك: هذه البنت التي تتحدث عنها كنت أصحو في منتصف الليل أنا صاحب النوم الثقيل لأراقب نفسها وأضيء هاتفي على وجهها لأتمتع برؤيتها كنت أسمع تنهيدتها ينخلع قلبي لا أعلم كيف ومتى أحببتها كذلك وأنا أكثر رجل أحبته في العالم رغم أنها لا تعرف ماهية الحب بعد. لكنك لا تنفك أن تغيرني تريدني ولكن على طريقتك، ترى أنني مثل الشجرة الغير مثمرة ونسيت أنك كنت تستظل بي وقتما تشتد الشمس، كنت تحب أن ترى نور القمر من خلالي.

إذا أردت أن تعرف رأيي فأنا رغم الشجار والخصام أعود إليك دائما فليس لي سواك، لا أتمنى سوى أن أكون زوجتك، أحبك.

وأنت؟ أنا اكتفيت منكِ، أحبكِ، لكنني لا أحتملك.

سأتزوج ولكن بأخرى.

Cultural Mrasil Platform

مصطفى الزيني

مصر

حين زارني الحزن

لم أتكلم تركت الحزن داخلي ينطق، لم يقل غير الكلمات الكئيبة، بل وجعل الدموع في عيني أسيرة، ترجم تلك القطرات إلى فواصل لجملي الحزينة.
نظرت للحياة بنظرات البؤس، لأحلام الصغر بالتشاؤم، لا أدري ما خطب قلبي، لكن أعلم أنه ضاع بين الخيبات، لا أعلم خطب عقلي، لكنني أعلم أنه أصبح يثرثر في جميع الأوقات...

تناديني روحي بكفى! صرخات غضب وطلب للشفقة.

أين ما تدعونه الفرح أين تلك الضحكات؟ أين!

أغابت عني وتركتني أتخبط بين أسوء اللحظات؟ أتركتني بين الأحزان وفقدان الأمنيات؟

أريد إجابة عن كل هذه التساؤلات.

أريد الصمت فقد كثرت الضجة.

أريد الراحة النفسية قبل الجسدية.

سأكتفي بالدعاء; لأنني أثق أن ربي سيجعلني من السعداء.

Cultural Mrasil Platform

صورية معيوف

الجزائر

أيقونتي

_أمي لماذا لم تخبريني أن الحياة خارج هذه الجدران أشبه بالغابة؟
لم تخبريني أنّ الحياة ليستْ لوناً زهرياً؟ ليست زهورًا وألعابًا وأعيادا! لم تخبريني أنّ فيها وحوشاً بشرية يخطفون البراءة ويسرقون الفرح.

_الأم: بكل حب يا ابنتي كنتُ أسجنك خوفًا عليك، لا أريد أنّ تتألمي ولا أن تقاسي.

هل أخطأت في ذلك؟

-نعم أخطأتِ لأنكِ ظلمتين معك، أصبح عمري 26عامًا ومازلتْ أختبأ ورائك في الطريق ومازلتُ أخشى النظر خلف هذه النافذة.
إلى متى وأنا مسجونة في أفكارك ومعتقداتك؟

- أخاف عليك ولا زلت أخاف أن تخطف الحياة براءتك

- أمي لقد كانت أنوار الشارع تبهرني، تشدني زخرفة المحلات، حتى في يوم صادفت تلك الْفتاة التي كانت تدعي حبي وصداقتي. وهي تتحدث عن الحب، عن السعادة، عن الفرح الذي تعيشهم، أبهرتني بعينيها اللتين كانتا تلمعان بشدة.

"قالت لما لا تخرجين معي خارج هذه التقاليد والأعراف، لنكسر كل الحواجز،
ونعش لأنفسنا؟"

كنت خائفةً لكن سرعان ما وافقت وذهبت معها، كانت أول مرة أكذب فيها عليك، وافقت والقلب ينبض بشدةٍ الخوف والفرح، كنت أظن أن البشر كما كنت دائمًا تقولين لي: يحبون الخير ويزرعون الأمل، لكني تفاجئت بوجوه أولئك الشباب الذين كانت نظراتهم غريبة، قلبي خفق وخفق سألت نفسي إلى أين أنا ذاهبة؟ إلى أين؟ رأيت صورتك أمامي وأنت تقولين لي حفظك الله ابنتي، فعدت من حيت أتيت ورددت أنا جبانة.. جبانة.. ولكن لن أخونك يا أمي. رجعت بكسرةٍ في قلبي ودمعٍ لم يجف حتى صارحتك.

-ابنتي حبيبتي أنتِ أيقونتي أنتِ ألماسةِ الغالية حفظك الله.

الحياة فعلاً تجارب....

مريم الشوشي

ليبيا

إلى من؟

إليك يا زهرة الربيع.. يا قطرة الندى.. يا شعاع الشمس..

إلى روحك البريئة، كوني قوية لا تدعي الأعاصير تهزك ولا تستسلمي للأحزان، اجعلي الابتسامة باديةً على ثغرك طول السنين، خزني همومك في أعماق قلبك لا داعي لأن تخرجيها فليس الكل لك أنيس هناك من يفرح لها وليس الجميع ذو طيبة مثلك يا حبيبتي.

لا تسأليني إلى من أوجه كلامي، فهل هناك غيرك يحمل ما ذكرت من صفات! الظلم فينا ومنا لا أحد غيرنا جعل العالم يصبح بشعًا،

ولم يأتي السوء إلا من البشر لأن هناك من لا يملك ما يسمى ضمير.

الحياة بيضاء فلماذا نكتب عليها السواد؟

دعي شكواك لخالقك لا أكثر..

كوني بحرٌ يحمل في أعماقه الكثير لكن يظهر هدوء كبيرًا عكس ما يجري داخله..

غامضٌ يتمنى كل إنسان رؤيته واستكشاف آفاقه.

صورية معيوف

الجزائر

Cultural Mrasil Platform

لا تفعل هذا

لا تبالي بحديثهم، منذ متى وحديث الناس يجعلك تتقدم للأمام؟

كل ما يريدونه هو إخفاق عزيمتك وإغراق أحلامك في اليم، إلقاء تعويذة الا عودة، لكنهم لا يعلمون أننا خلقنا أقوياء نحارب للبقاء؛ لن يهزمنا أي شخص، سنخرج ولو كنا في عنق الزجاجة تلك هي إرادتنا، نبني جسورًا ونتخطاها لنعبر إلى المستحيل، نفتح أبوابه فيتحول لسهل وممكن.

سحر عبد الوهاب

الجزائر

Cultural Mrasil Platform

أحزاني

لم تتوقف هذه الحياة عن صفعي، الأيام اعتادت أن ترشقني بأسهم الأوجاع، حتى بت اسأل نفسي: لماذا أنا؟

لماذا أنا من اختار الألم جسدي ليسكن فيه؟

طالت ساعات الظلام، وأنا أنتظر قدوم الفجر، أشتهي قدوم الفرح، قدوم العيد، لم أجد بصيًاْ للنور في قلبي، ذبلت عيناي من دموعٍ تجرف معها ما تبقى لي من روحي، شوهت ملامحي، رسمت تجاعيدَ قسوةِ الدنيا على وجهي.

بات جسدي بيتًا لطيور ظلام، مأوى لأشباح الأحزان.

اسأل نفسي إلى متى سأظل أقاوم جيوش الخيبة والندم والخذلان؟

مريم الشوشي

ليبيا

Cultural Mrasil Platform

أسيرة الماضي

العمر يذهب والسنين تتسابق، وأنا في مكاني، ضاع عمري دون سابق إنذار، مرت سنينٌ على تلك الأيام لكنني أتذكرها جيدًا وكأنها منذ ساعات، يلازمني الشعور ذاته كلَّ مرة، شعور النقص والكره، كره كل شيء من حولي: عائلتي، مدينتي، بيتي، اختار الجميع نفسه إلا أنا اخترت من أحب وتركت نفسي.

كنت أُسعد من حولي ونسيت نفسي، حتى وجدتني وحيدة تمامًا، تعبت كثيرًا من اصطناع القوة دائمًا وتجاهل كل ما يختلج داخلي، أن تكون ممثلًا حتى على نفسك وتصطنع أحاسيسًا لا تعرفها يشبه الموت البطيء، حربي مع الماضي لا تنتهي، في كل مرة أحس أنها نهاية روحي وعواطفي يتدخل الجزء الطفولي البريء وينقذني، ربما ستسلب مني كل الأحاسيس لكن شطر البراءة سيبقى خالدًا داخلي.

مريم بوخاتم

الجزائر

Cultural Mrasil Platform

رسالة صامتة

كان حبًا صامتًا من طرفك وكنت مدركةً لهذا، تجاوزت تلك النظرة بعينيك، تصرفاتك، تنهيداتك، مراقبتك لي، كل شيء تجاهلته، أتذكر آخر مرة حينما أهديتني باقة من زهور الغاردينيا.

ظننتك تقصد بها التعبير عن حبك السري لي

كان ذلك صحيح، لكن أيضًا أدركتُ بعدها أنك كنت تقصد بأنني أشبهها وكأنك تقول لي: أعلم أنك امرأة ناجحة، واثقة، صعبة وقوية لا تكسرها العثرات ولا يهمها أحد، أيقنت آنذاك بأنك لازلت متأملًا!

كان مصيرنا حتميًا لا ريب فيه، لكنك سقيت قلبك بأملٍ زائف، تمسكت بحبلٍ من الأماني الكاذبة، نسجت أمانيك بخيوطٍ من الآمال الرفيعة التي ما تلبث حتى تنقطع بفعل الخيبات المتوالية.

أرجوك: أسدل ستائر النسيان على نافذة الذكريات، افتح عيون عقلك واتبعه لمرة واحدة بدنياك

نحن لم نخلق لبعض، بسببك أعيش تناقضات، فأنا بقدر ما أود رحيلك أود قربك أيضًا، أود أن أعيش معك تفاصيل الحب، أن نقف على ضفاف الأمل، تلقنني أبجديات العشق ونهيم في بحوره، تعلمني معنى الحب وتقرأ لي دواوينه، نعزف الأنغام بأسفار الحب، ونرقص على أوتار الهوس.

اعترف بعجزي عن مجاراة معانيك، كلما حاولت أن أنثر كلمة تذكرت كلامك، فارتشف منه مع سكرة الحب.

وددت لو كان ذلك حقيقيًا بيننا لكن للأسف، لا الحياة ولا الواقع ولا العائلات تريدنا معًا، ولا نحن أيضًا نصلح أن نكون، متناقضان، لم نكن لنتعايش مع بعض، لذلك أريد منك أن ترحل، ضميري يقتلني كلما أراك.

يبدو أنني أكتب رسالة لكَ! انتبهت في الآونة الأخيرة أنني أتقن كتابة الرسائل، وأنني تعلمت من جديد أن أتلاعب بعواطفي.

فأنا لا أريد أن تبقى لكنني أتمنى لو كان القدر يسمح ألا ترحل.

هيام فريتش

الجزائر

مدينتي

هي موطني ومأمني المكان الذي فيه ولدت، بها كبرت ولها أعيش، أستمع كل يومٍ لصرخات الأطفال يلعبون الاختباء تارةً ويركضون خلف بعضهم تارةً أخرى، يتعالى صوت صراخهم الممزوج بالضحك، على الجانب الآخر شبابٌ يقطعون الشارع بهدوء يزرعونها وردًا أحمرًا بلون الدم.

تقول عجوز تسكن على أطرافها أنه تقليد يقدس دماء من ضحوا بدمهم لتحريرها من الانتداب ولكي لا ننسى علينا أن نملأها بلون دمهم، لا أعرف هل هذا صحيح أم لا، لكن الأساطير تبقى جاذبة دائمًا، يقولون أن باريس هي أفضل من يصنع العطور لكن عذرًا هل سبق واشترى أحدكم منها زجاجةً مملوءةً بروائح الزهور الممتزجة بضحك الأطفال ومرحهم أكاد أجزم أنه لم يحصل، فقط مدينتي من يمكنها ذلك، الليل فيها حكاية أخرى عندما يتوسط القمر المساء وتسبح النجوم ، نجلس في الحدائق المملوءة بالورد وبذور الأشجار تجتمع العائلات وتتبادل همومها وفرحها، عندها ستستشعر مقولة ألم الفرد الواحد من ألم جميع الأسرة، كل من فيها يمدوا يد العون للبقية كلنا أسرة واحدة لا يقع واحد إلا و يسنده كتف جاره.

مدينتي من علمتني السعادة، وكيف أعطيها لكل محتاج، هي من علمتني معنى العطاء بحبٍ، والرفق على كل من حولي، علمتني كيف أحب أخي وأحتوي حزنه، مهما ذهبت ومهما رأيت لا يمكن أن يشبه دفء مدينتي ولا أن ينسيني ذكرياتي فيها ومهما سافرت وتبعدت ستعيدني قدمي إليها فبعضٌ من روحي معلقةٌ فيها.

Cultural Mrasil Platform

بسملة مصطفى

مصر

رسالةٌ إلى صديقي

مرحبًا يا صديقي العزيز، كيف حالُك؟

إني افتقدُكَ كثيراً، أحس بفراغٍ في حياتي لن يملأه إلا أنت، يجتاحني الاشتياق الى لقائك، أتذكر كم كنا نمزح مع بعضنا؟ كيف كنت تُنسيني الألم الذي يعشش داخلي. الآن أنا أعيش في صمتٍ تام، أحببت أن أكتب إليك لأن هذا يشعرني بوجودك حولي، لذلك دعنا أبوح لك ببعض ما يختلج داخلي: - الألم يا صاحبي ليس الذي يأتينا من أعدائنا، بل ممن ظننا أنهم سندنا لكنهُم في الحقيقةِ لا يطيقون الأرض التي نسير عليها. - الحزن يا صاحبي ليس أن تذهب إلى أحدٍ وتشكو له، بل أن تُغرِقَ عينيك بالدموع ولا أحد يحِسُّ بك. - الفراق يا صاحبي ليس أن تبتعد عن أحدٍ وهو يحِس بنفس الألم الذي تحس به، بل الفراق أن تكتشف في نهاية المطاف أن الذي فارقته لا يكترثُ لحُزنك! - ليس الألم ذلك الذي تشاركه الناس، بل الألم هو ذاك الذي تخفيه داخلك ولا تظهره لأحد. -كم من الصعب أن تكون من الداخل شخصًا أذاب الحزن قلبه، مع ذلك تبتسمُ للناس قائلًا لهم أنك بخير.

بالمناسبة أنا لست بخير.

أريد أن اعتذر لك عمّا قلت، لكن صدقني أحتاج إلى أن أبوح لأحدهم أَنني لستُ بخير أتعرف يا صديقي ما الغريب؟

الغريب أن اكتب هذه الرسالة لنفسي لأنني أعرف أنه لا يوجد لدي أصدقاء.

محمد أبو عيد

لبنان

نفذ الجميع

ربما مثل دقات ساعة شارفت بطاريتها على النفاذ، أو مثل شعور طفل تخلّت عنه والدته، هذا ما تشعر به روحي الآن، حاولت مرارًا وتكرارًا شفاء ما تبقى منها لكنها تأبى العيش.

يا ربي كم أنا خائفة

فكرة أن أبقى جسدً ا بلا روح مرعبةٌ جدًا، أعتقد أنني سأكون باردة، جامدة، بلا مأوى، بلا أحلام، أشعر أنني غارقةٌ بظلام دامس لا حياة به، أهمس بخفوت عودي لي أرجوكِ، ليأتي صوت قد ميزته، إنها روحي

- لا أستطيع

- لماذا؟ لماذا ستتركينني خلفك وترحلين؟

- لم أعد أستطيع، سامحيني.

ها قد ذهبت كما ذهب الجميع

بتول سرّو

سوريا

Cultural Mrasil Platform

لا فشل

انا الطريق ومن يمتلك الشجاعة ليعبر جسري؟

لا تهب مخاوفًا وتمسك في حبل القوة لا تكن جبنًا.

واجه قلبك وسمع ما يريد فله حق الكلام وحق الاستماع.

لا تتراجع بعد الهزيمة وتقل إن الفشل عنوان بل الفشل بداية النجاح ولكن ضع في نفسك العزيمة.

لا تخاف البكاء بل ابكي وابكي حتى لا يموت قلبك.

ضع للنفس عنوانًا اسمه الفرح وكن لمن حولك ابتسامةً يتعجبون كيف تصنعها في وقت الشدة.

الاعتقاد ثم الإيمان هم من يصنعون العمل المستحيل فقط تجاوب مع عقلك ولا تستنزف فكرك في الفراغ..

طريقي ليس مستحيل ولكن صعب لأصحاب القلوب الضعيفة التي تملك منها الخوف.

استمع وتكلم، افهم واعقل، جاوب وصارح قلبك وعقلك ذلك هو الطريق ...

محمد عيد سلامه

مصر

Cultural Mrasil Platform

أتأسف عنك لنفسي

تحت وطأة الليل، نافذة مضيئة في سواد الليل الغامق، كنقطة بيضاء واضحةٍ جدًا للجميع، إنها نافذتي، تنير ليكتب قلمي هذه الكلمات.

لا أعلم لما في هذه الليلة تحديدًا شعرت أنني أحبكِ، أحبكِ لأبعد حد، ربما قد كسرت الحد الأخير وتعديت السماء، حبي اليوم لك جبار،
نظرت إلى نافذتك كم أنت قريبة مني؟

لكن بيننا ألف سنة ضوئية من الحواجز

عبد الرحمن بشير

سوريا

CMP
Cultural Mrasil Platform

كلمة

"لو" هذه الكلمة المكونة من حرفين لو دخلت على عبارة لقلبتها، وقلبت حال صاحبها إلى عاجزٍ مسكين، توهمه أنه كان بالإمكان أو أن الذنب ذنبه وتنسيه أنه لعبة خشبية تُحركها خيوطها القدر ...لو أني لم أفعل، لو يعود بي الزمن، لو أدركت لاختلف الكثير.

حدث أن وجدت نفسي يومًا تحت دوامة هذه الأخيرة، ما كانت تفارق تفكيري لحظات، حتى صارت تحشر نفسها بين أفكاري قبل أن تتشكل حتى، كان ألم الفراق أقسى من أن يحتمل، لم تكن العبارات تكفي لتصف ألماً لا يشفى بقطعة قماش أو مضمد جروح، لا ينفع معه ملحٌ ولا أي معقم، ينبش جراحًا أخرى توارت بفعل الزمن وأثر عليها غبار النسيان.

يعود الألم منوطًا بيد المتألم بعدها إما ليوقظ نفسه من متاهات هو شيدها بأوهامه وقلّة إيمانه أو أنه يستسلم لها ويغرق في دوامتها فيصبح مشردًا مسكينًا يرق له القلب لما صنعت يداه.

مريم خالدي

الجزائر

Cultural Mrasil Platform

الكتابة ترياق

من وراء ذلك الجدار المعتم، عبر فتحات النافذة التي تساقطت واهتزت حولها خرق الآمال، أمعنت النظر في ذلك الثقب الصغير، قد لاحت منه لمحة، جذبت قلبي، قمت برغبة نحو درجي المنسي الذي لطالما وضعت فيه كل رغباتي، أمنياتي، أحلامي التي تآكلت، نفضت عنها غبار الألم والوهن، أخذت أقلب صفحاتها باحثة عن القليل من الأمل، بدأت اتسلق سلم النجاح بكل ثقة ورغبة وجنون، جاءني رسول يقول لي: هناك منصة تستقبل النصوص نحو مستقبل مجهول، كل عزائي فيه أنني تحت يد ربٍ يقول "وعلى نياتكم ترزقون"

كانت طريقًا صعبًا، دربًا من زجاجٍ حاد وشوكٍ لاذع، سهرت ليالٍ طوال أتجرع كأس الصبر بمرارته، أدرك أنني سأصل لا محالة، نعم كتبت عن هدفي الذي كنت أود الوصول إليه، أصبحت مهووسةً بالكتابة، أردت أن أصبح كاتبة متألقة أو بالأحرى أن ألقب بالكاتبة الصاعدة، أصبحت لا أعرف النوم، اعتزلت العالم، اختليت بكتاباتي وخيالاتُ حلمي لا تفارقني، إنه شغفي، غايتي وإلهامي.

يومًا ما سوف أصل إلى النجاح، سأجلس على كرسي الارتقاء، أضع التاج فوق رأسي وأسمع هتافاتٍ تنادي باسمي: زهرة الكاتبة المحترفة بأعلى المراتب، تصفيقات قوية تصم الآذان، لا أستطيع أن أخمن ماذا سيكون شعوري آن ذاك، أعتقد أنني سأنظر إلى أبي، سأراه يصفق ويقول أحسنت يا زهرتي،

حينها أنظر للأسفل فأرى عتمة ما، سأدرك أنني كنت لأظلم نفسي ظلمًا كبيرًا لو اخترت الجلوس وانتظار الفرج، لكنني سعيت فوصلت، سأبتسم وأقول:

لك الحمد يا الله حمدًا جزيلًا

Cultural Mrasil Platform

زهرة بوريس

الجزائر

إلى...

إلى صديقي البعيد والقريب من قلبي قرب الوريد.

كم تمنيت أن أكون بجانبك في أوقات حزنك الطاغية، فأمسح على قلبك بصوتي المزعج، لربما تمكنت عندها من ملء شيء من ذلك الفراغ بتفاهتي، أراقب عينيك وهي تتسع ثم تضيق فجأة إن ضحكت.

لو أنني أستطيع مشاركتك صخبك وفرحك، حماسك في أوّل كل شيء تبدؤه، تخيل لو كان بمقدورنا السهر سويةً لمراقبة السماء وأن نطلق على كل نجم اسمًا غريبًا ننساه في اليوم التالي فنعيد تسميته، ثمّ يمرّ شهاب بغتة فتكون أمنيتي ألا تنتهي لحظات جوارك أبدًا ... تعزف لحنًا وأغني أغنيةً جبليةً، تراقص زهور الأمل فيها عبق الألم العتيق.

أتساءل إن كانت رائحة القهوة التي أعشقها هي نفسها في وجودك أم سيكون لها عبق آخر، طعم آخر، كغير الذي تعودت عليه في وحدتي.

رائحة المطر والكتب القديمة، ألوان الغروب، رياح الخريف، صوت الحسون صباحًا، طعم الليمون الحامض وبذور اليقطين المالحة... أشياء كثيرة أريد مشاركتك إياها، أشياء أتمنى لو أستطيع أن أكتبها فتقرأها، أو أن أحتجزها في ظرف وأرسلها لك فتصلك طازجة.

لو كنت قريبًا تناديني فنخرج لتناول المثلجات، أجبرك على الأكل إن فقدت شهيتك، أزورك إن مرضت، لو كنت قريبًا لنتنمر على بعض، لتكون موجودًا دائما، لنمزح كثيرًا، ونتكلم كثيرًا، ونتخاصم كثيرًا ... لأحبك كثيرًا.

Cultural Mrasil Platform

يزن السوادي

السعودية

زخاتُ عِبر

أَجدني في كُل مرةٍ أذكرك فيها أشتاق لك، يتألّم جزء من قلبي، تَتَرَاءَى لِي ذِكرياتنا، ضحكاتنا وكل مرةٍ التقينا فيها، وعودنا، ألم نقل لن نَفترق؟ ألم نَقل على العهدِ باقون؟

تُغادرين فِي كُل مَرةٍ نَتَعاهد فِيها وتنكثين بالعهد، بِما أُناديكِ الآن؟

رَفيقتي الرَّحالة أم صَغيرتي الخائنة المُغادرة دائمًا؟

أُهوِّن الأمُور على نَفْسي، هُناك أَصدقاء آخرون.

الْتَفِت فَلا أجدُ سِواكِ.

مَن يحتملُ نوبات حزني وأَرَقي؟ نوباتِ قِنطي، جنوني في أيامٍ أخرى، من يُجن معي؟ يَفهم نِكاتي، يَرى قَلبي لَا أَنا، لمن سَأنادي صَغيرتي؟

مَدينتنا أَصبحت رَمادية، اُغتيلت ضحكاتي وفَقد الزَمنُ مِصداقيته، لَعَلّه حُلم، لَعلّي فِي نومٍ قد طال أليس كذلك؟

سَأنهض، سَأجدك تُطيلين السَهر، لا تستيقظين بسهولةٍ، نَجري لِنَلحق بِالدّرس الأول ...نطبخ معًا، تتحايلين كي أُعْلِمك بِسرّي في تَحضيرِ الشاي الذي تُحبينه فأُحَضره لِصغيرتي، تَحزن صغيرتي فأستنفِر كُل نِكاتي، تَتألم جَميلتي فَأستخرج كل علاجٍ موجود، يَلمسُ الحُزنُ وَجْهي فَتَهمس جَميلتي فَتَرتفِع وجنتاي.

سُندسِكِ اليومَ وحيدةٌ رغم كثرةِ الأصدقاء، كَئيبة رغم جمالِ الحياة، تُحبك رغم كلِ شيء.

Cultural Mrasil Platform

سندس رمضان

الجزائر

قربٌ وإجابة

" وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ "

كيفَ لمجرّد إحدى عشرَ كلمة أن تهبَ أعماقنا هذه الطمأنينة!

لا بل هذه الرّوحانية!

كيف لصداها وهي تُتلى علينا أن يتسلّلَ إلى أصلِ وجودنا!

كيف لها أن تختلسَ قطرات الماء وتتغلغلُ فيها معانقةً حبيبات التّرابِ حبّةً تلوى الأخرى، إلى أن تكوّنَ مخلوقاً يُقال أنّه إنسان، بدأ يردّد

" وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فإنِّي قريبٌ ... "

أخذَ نفساً عميقاً ثمَّ توّقف لبرهة من الزمن وأصبحَ يفكّر ومن ثمَّ يحلّل وكأنّه يحاول استنتاجَ قانونٍ أو قاعدة تقيه من التفكير المتكرّر ... الإجابة مقترنة بالسؤال، أيّ أنني إذا لم أسأَل فلن أُعطى الإجابة ...نعم سأطلب من الله الكثير.
هو وعدني أنّه سيسمعني، قريبٌ منّي قربَ الرّمش من العين بل وأكثر.

ولكن قبلَ أن أُعطى سُؤالي، يجب أن أشعرَ بقربه، فإنّه قدَّم القرب على الإجابة.. وحريٌّ بي أن أتيقّنَ وأشعر بلذّةِ قربه منّي أوّلاً، ومن ثمَّ على الدّنيا السلام.

ولكن مهلاً.. هناكَ للكلام بقيّة

"أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ " قرَنَ القرب بالإجابة ...يا لكَ من ربٍّ عظيم، يكفيني القرب يا الله، إذا شعرتُ بالقرب فلم أعد أحتاجُ الإجابة، يكفيني الرّاحة والاطمئنان الدّاخلي، ولكنّني طمّاعٌ يا كريم، فَكرمكَ لا حدود له
فاللهم أسألكَ القرب والمَطلبْ.. وأنتَ أكرمُ من أن تردّني..

وأخيراً بدأتْ تجوب في ذهني معالمَ القاعدة الذهبية

" إذا أردتَ أن تُعطَى مطلبكْ، عليكَ أن تستشعرَ وجود الله بقربك.

وإذا أردتَ استشعار الله قربه، عليكَ بالسؤال والتوّدد..

وكفى"

ربا بشير

سوريا

الناي

مثل سيمفونية بيتهوفن القديمة.. مليئة بالصدأ. لا يكاد يخرج منها نغمةٌ موسيقيةٌ إلا تبعتها ضربات غير منتظمة من أصواتٍ مليئةٍ بالحنين...

يتقاطع صوت المطر مع صوت جرس الكنيسة المهجور في الجوار الذي بالكاد سُمع صوته; لكن من كان يحرك ذلك الجرس؟
هل هو الهواء الذي يشتاق إلى صخب المكان؟

أم أنانية الزمن الذي جعل الليث يركع خاضعاً لسادته؟

كانت ضربات المطر تهوي في الخارج.. رغم أنها لا تصدر صوتاً جيداً، وواصل الجد الثمانينِ العزف على الآلة فكانت تريحه إلى حدٍ ما، إذ الوحدة رفيقه...

والناي خليله...

توقف صوت الموسيقى... ووقع الناي على الأرض.. سقط الجد...

فتوقف المطر حداداً على روح الجد

يوسف حجازي

الأردن

Cultural Mrasil Platform

دمعات الذكريات

سحقًا لهذا العالم المليء بالبشر المخادعة التي لا تفعل شيئًا إلا أن تترك في قلوبنا الدمار والأذى والآلام والتعب، لكننا نبقى نحبهم، لماذا لا يبقى من نحبهم؟

لمَ لا يبقى من قالوا لنا أنهم لا يستطيعون العيش بدوننا؟ هل كل هذا كان هراءً! هل كانوا يستغلون مشاعرنا وطيبة قلوبنا!

يجعلونا نتقرب منهم ثم فجأة يتركوننا ويبررون تركهم لنا بأسبابٍ تافهة وكأننا لم نكن شيئًا في حياتهم، ينسوننا سريعًا ويبدؤون حياتهم من جديد، تركوننا غارقين في ذكرياتهم لننام ونصحوا على ذكريات ليست لنا!.

مواقفٌ خادعة، مقولاتٌ جميلة، ضحكاتٌ تملأ الفراغ... كانت مجرد كلامٍ تفوهوا به من اللسان ولم يكن للقلب أي صلةٍ، فتصبح الذكريات دمعات.

سحر عبد الوهاب

الجزائر

Cultural Mrasil Platform

الرسالة الثانية والثلاثون بعد المئة السابعة

آمل أن يأتي يوم ونلتقي لتكسري وحدتي هذه، أمسيت أظن أنني آخر عذاب العالم! فالكل كما أخبرتك مرارًا وتكرارًا مشغولون بحياتهم العائلية أختي الوحيدة لم تعد تتصل بي فقد رزقها الله بطفلها الثالث، تكاد تكون معزولة عن العالم لتربيتهم حتى زوجها يشعر بالتهميش.

أما أمي أصبحت مسنة لم تعد قادرة على إعداد الطعام أو غسيل ملابسي، لم تعد أيضًا قادرة على إيقاظي مبكرًا، ولست أبالغ إن قولت إنني لا أراها بالأيام فأنا أخرج للعمل مبكرًا وأعود قبل منتصف الليل بقليل.

هذا التوقيت الذي اعتدت فيه أن أكتب رسائلي إليك ناظرًا إلى نجمة باهتة في السماء ناحية الشمال لن تغيب يومًا من الأيام.

في الرسالة الماضية كنت قد قطعت عهدًا على نفسي أنني سوف أخبرك ماذا يعني لي منتصف الليل قبل خلودي للنوم ببضع دقائق، إنما هو لحظات كالحلم أنعته وقت الوحدة فهو مزيج من اليأس والألم والوعود الفارغة الذي تتلاشي في الصباح هي تلك الهدوء الذي يسبق العاصفة، قبل دوى انفجار هائل، سكينٌ لم يُغرز بعد في القتيل، سنتيمترات فارقة بين تصادم قطارين قشاش، لحظات قبل ممارسة فعل خارج عن الناموس الطبيعي للكون...

لحظات آمنة لكنها مملة.

سكون رهيب وظلام والخلائق نيام إنه أشبه بالقبر، حتى أخلد في سبات عميق ليس فيه حلم؛ لكن انتِ هنالك.

أتمنى أن تكوني أكثر شغفًا وأن نلتقي يومًا ما.

مصطفى الزيني

مصر

Cultural Mrasil Platform

الخاتمة

والآن، أعتقد أنّ بعثراتنا قد لملَمتْ شتاتك ولو لمجرّد لحظات، تفاصيلٌ من الأمل دخلتْ جدار قلبكَ الممّزق فجعلَتْه مُحاكًا بخيطٍ من ورود الحرير، يزرعها أينما وُجد.
لربّما عشتَ معنا لحظاتٍ من اليأس والقلق ولكن سرعان ما خرجتَ منها إلى هالة من الحياة الوردية المفعمة بالسّلام بمجرّد بضعة حروف تناثرتْ هنا وهناك،
حروفٌ جعلتْ من صداها شعاعًا يطرق باب فؤادك ليدخل ويطبطب عليه ويرمّم ندباته.
أرجوكَ يا صديق أحكمْ إغلاقه بكلّ ما أوتيتَ من قوة وحافظ على علاقتك بهم، لعلّك في يومٍ ما تحتاجهم بشدّة، فيرافقوك ويهوّنوا عليكَ صفعات الخذلان والحرمان، يحيطوكَ بحياةٍ أقوى وأنضج من حياتك التي تعيشها في واقعك،
لعلّك يا صديقي عشتَ معنا عالمًا سماويّا بعيداً عن العالم الذي يدعوه عالم البشر، قدّسوا فيه حبّ الذات وكرّموا من لا يستحق وأهانوا من لم يتماشَ مع معتقداتهم البالية.
أخبرني الآن: ما الذي جال في عقلك بعد جولتك في تلك المبعثرات؟
أظنّ أنّ كلمات الفرح التي كوّنتْها حروفٌ من الحزن والقلق والدّمار قد جعلتْ منكَ روحًا تألفُ حياة سرمدية جميلة بقدر جمال الحياة في عيون الأطفال.
عدني يا صديقي أنّك ستحافظ على رونق تلك الحياة ولن تدنسها بأيٍّ من العبارات السوداوية التي يُدخلها على قلبك مجرد كائن لا يفهم ما معنى السلام.
وأنا بدوري سأعدُك أن ألقاكَ في سرابٍ آخر بعيداً كلّ البعد عن تمتمات العقل البشريّ.
لا تدري ...
لعلّنا نلتقي عند سحابة بين نجمتين، فنلتقط قطراتٍ من الماء المُلقى عليه ضوء القمر حتى في أحلك الليالي.
عندها يا صديقي سنحظى بالحياة.

Cultural Mrasil Platform

ربا بشير

سوريا

نلتقي في الكتاب القادم

منصة مراسيل الثقافية

مراسيل كل المستقبل

CMP
Cultural Mrasil Platform

بعثرة

Cultural Mrasil Platform

CMP
Cultural Mrasil Platform